Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إحداث نفس الأثر باستخدام «القطع المستعرض» - أي مقاطع زمنية مستعرضة لمجموعة من الناس أو حتى لقطاع كامل من المجتمع. وطريقة ستيرن تعتبر رائدة أسلوب تعدد الأصوات (polyphonic tech-nique) إذا ما قورنت بأساليب التناغم والتساوق (melody and har-mony) التي كان يستخدمها معاصروه، وهي الطريقة التي تطورت فيما بعد بالطباق الموسيقي (Contrapuntal) الذي جرّبه دي كوينسي وكونراد وجويس وجيد وهكسلي وغيرهم.

تنقسم الحلقات في «ترسترام شاندي» إلى فئتين رئيسيتين: الحلقات التي توصل ببعضها بتوارد الأفكار في أذهان الأشخاص، والحلقات التي توصل في ذهن راوي السيرة الذاتية الوهمي نفسه. وما يسمى استطرادات يساعد على استخدام ستيرن لأداة مراوحة الزمن قبل أن يتخذها كونراد ومادوكس فورد مبدأ للكتابة باسم الانطباعية بقرن ونصف القرن.

نحن نتفق -يقول فورد- على أن الأثر العام للرواية يجب أن يكون الأثر العام الذي توجده الحياة في بني البشر. لذلك يجب ألا تكون الرواية سرداً أو تقريراً. فالحياة لا تقول لك: في عام ١٩١٤ قام السيد سلاك، جاري الملاصق، ببناء بيت للزراعة وطلاه بطلاء كوكس الألومنيومي الأخضر...

هنا سلسلة قصيرة من الأحداث في تتابع كرونولوجي دقيق.

إذا فكرت في الأمر فستذكر -في صور متعددة غير مرتبة - كيف أن السيد سلاك ظهر ذات يوم في حديقته وأخذ يتأمل جدار بيته. وستحاول عندئذ أن تتذكر السنة التي حدث فيها ذلك،